**د. تيبيريوس راتا، لاهوت العهد القديم،   
الجلسة الثامنة، الله كمحافظ على العهد والله كمعطي   
الخلاص**

© 2024 تيبيريوس راتا وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة الثامنة، الله كداعم للعهد والله كمعطي للخلاص.   
  
اليوم، سنتحدث عن الله كداعم للعهد والله كمعطي للخلاص.

يعلمنا الكتاب المقدس أن الله ليس مجرد صانع عهد، بل هو حافظ العهد. سأعطيك ثلاثة أمثلة من العهود التي تحدثنا عنها بالفعل. على سبيل المثال، في العهد الإبراهيمي، قطع الله وعودًا لإبراهيم.

لقد تحدثنا عن أسماء عظيمة، وأمم عظيمة، وأرض عظيمة، ولكن كانت هناك أيضًا شروط والتزامات، أياً كان ما تريد تسميتها. نرى أن إبراهيم ومن بعده خالفوا بعض هذه الالتزامات أو الشروط العهدية. في الإصحاح 17، الآية 1، يقول الله لإبراهيم: امش أمامي وكن بلا لوم.

هل كان إبراهيم بلا لوم؟ كلا. إننا نتذكر لماذا قال جيه أيه ساندرز إن الشخصيات التوراتية ليست صورًا للأخلاق؛ بل هي مرايا للهوية. ويمكننا أن نرى أنفسنا فيها.

نرى أنه حتى في وقت سابق من الإصحاح 12، يكذب إبراهيم بشأن كون سارة أخته، والآن، في الإصحاح 20، يفعل ذلك مرة أخرى. في كل مرة، نرى أن الله هو الذي يتدخل في الفوضى التي نعيشها لدعم العهد. لذلك، يظهر لأبيمالك، ويتدخل في الفوضى التي خلقها إبراهيم.

وهكذا نرى أن الله ليس فقط إله صانع العهد، بل هو أيضًا حافظ هذا العهد. فقد جاء الله إلى أبيمالك في حلم في الليل وقال له: ها أنت ميت، إذا قال لك الله هذا، فربما يجب أن تنتبه.

يقول إنه بسبب المرأة التي اتخذتها زوجة لرجل، ومن ثم، بطبيعة الحال، يحفظ الله حياة أبيمالك. وهنا نرى مثالاً واحدًا حيث يدعم الله العهد. ومثال ثانٍ يتعلق بالختان.

وأيضاً في الإصحاح السابع عشر يذكر الله علامة العهد، في هذه الحالة الختان. وفي حالة العهد مع نوح كانت علامة العهد هي قوس القزح. وفي علامة العهد الإبراهيمي كانت علامة العهد هي الختان.

ومرة أخرى، لم يكن هذا اختياريًا. لم يكن هذا اختياريًا، ونرى ذلك في هذه الحلقة في سفر الخروج 4 بعد أن اختار الله موسى ليكون المخلص، كما نرى في الحلقة في سفر الخروج 3 مع العليقة المشتعلة. في الإصحاح 4، نقرأ هذه الفقرة الشيقة جدًا.

"وفي الطريق التقى الرب موسى وطلب أن يقتله. فأخذت صفورة حجراً وقطعت غلفة ابنها ومسّت قدمي موسى وقالت: أنت عريس دم لي. فتركه الرب."

ثم قالت عريسًا من دم بسبب الختان. إذن، مرة أخرى، لدينا الوصية؛ ولدينا موسى الذي لم ينفذها، ثم نرى الله يتدخل ويتركه وحده. والله يحافظ على العهد تمامًا كما فعل سابقًا مع إبراهيم.

لذا فإن الله ليس مجرد صانع للعهد، بل هو أيضًا إله يدعم العهد. إنه الله الذي يدعم العهد. وهو الذي يتدخل في فوضانا.

والشيء نفسه يحدث مع العهد الموسوي. فبوسعنا أن نقرأ الوصايا العشر كلها لنرى كيف خرق بنو إسرائيل هذا العهد. وسأكتفي هنا بإعطاء مثالين.

لا يكن لك آلهة أخرى أمامي. لقد قطع الله معهم عهدًا، وإذا قرأنا في سفر الخروج الإصحاح 24، نرى في الواقع أن العهد قد تأكد. يقول الرب "أفعل"، ويقول الشعب "نحن نفعل"، وسوف نطيع.

والأمر المثير للاهتمام هو أنه بعد ذلك مباشرة، نجدهم يعبدون عجلاً ذهبياً. وقد عبر أحدهم عن الأمر على هذا النحو: ما مدى خطورة هذه الخطيئة؟ إن خطيئة العجل الذهبي تشبه خطيئة زوجين يذهبان لقضاء شهر العسل، وبدلاً من إتمام الزواج، يقول الزوج: "حسنًا، سأذهب للنوم مع عاهرة الليلة".

في الأساس، كانت هذه هي خطورة الخطيئة. هكذا كانت الحال. لأنهم قالوا إنني أرتكبها.

ثم يذهب بنو إسرائيل ليعبدوا عجلاً ذهبياً. ويقول الله لهارون: "من سيذهب أمامنا؟". ويريد الله في الواقع أن يهلك الناس.

ولكن موسى تدخل، وتشفع موسى من أجل الشعب، ثم يقول الكتاب المقدس أن الله ندم على ما كان مزمعًا أن يفعله بهم. ندم الرب على الكارثة التي تكلم عن جلبها على شعبه. ثم تراجع موسى ونزل من الجبل.

إذا نظرت إلى تاريخ إسرائيل، فسوف ترى كيف خرقوا هذا العهد مرارًا وتكرارًا. لقد عبدوا آلهة أخرى، وارتكبوا في الأساس الزنا الروحي. في إرميا 11، يقول الله للشعب كيف خرقوا هذا الجزء من العهد في إرميا 11.

"لقد رجعوا إلى آثام آبائهم الذين رفضوا أن يسمعوا كلامي، وذهبوا وراء آلهة ليعبدوها، وقد نقض بيت إسرائيل وبيت يهوذا عهدي الذي قطعته مع آبائهم.

لذلك هكذا قال الرب: ها أنا أجلب عليهم شرًا لا يستطيعون النجاة منه. وإن صرخوا إليّ فلا أستمع إليّ. ومع ذلك فإن الله هو الذي يحافظ على العهد بصنع عهد جديد وإعطائهم إياه.

ويقول الكتاب المقدس أن الشريعة المكتوبة على ألواح من الحجر يمكن كسرها، أما الشريعة المكتوبة على الرق فيمكن حرقها بالنار. لقد أعطى إرميا الشريعة للملك ، فألقاها الملك في النار.

ولكن الناموس مكتوب على القلب، فمن يستطيع أن ينزعه؟ لا أحد. وهذا هو الشيء الجميل في وعد العهد الجديد. والآن، من خلال الروح القدس، يكتب الله الناموس على قلوبنا حتى نرى أن الله يتدخل دائمًا في فوضانا.

حتى وإن خالفنا العهد، فهو الذي يحافظ عليه. وهذا ما كان صحيحاً في حالة إبراهيم، وهو صحيح في حالة موسى.

هذا صحيح في حالة داود. تذكر أن الله وعد بملك دائم وحب دائم. ولكن مرة أخرى، في المحادثة، في تواصل الله مع سليمان، كانت هناك بعض البنود المهمة للغاية.

في سفر الملوك الأول 6، ابتداءً من الآية 11. الآن، جاءت كلمة الرب إلى سليمان بشأن هذا البيت الذي تبنيه. إذا سلكت في فرائضي وأطعت أحكامي وحفظت كل وصاياي وسرت بها، فإني أقيم كلامي معك الذي تكلمت به إلى داود أبيك، وأسكن بين بني إسرائيل الذين لا يتركون شعبي إسرائيل .

إذا كان لديك كل هذه الجمل الشرطية، فلدينا نفس الشيء في الإصحاح الثامن. تذكر أن الله ظهر لسليمان ليس مرة واحدة بل مرتين. ومرة أخرى، فإن الجمل الشرطية مهمة جدًا.

والآن يا إله إسرائيل، احفظ لعبدك داود أبي ما وعدت به قائلاً: لا يعدم لك رجل يجلس أمامي على عرش إسرائيل، إذا انتبه أبناؤك إلى طرقهم حتى يسيروا أمامي كما سرت أنت أمامي. بعبارة أخرى، يعرف سليمان ما يريده الله. ولكن للأسف، يعصي سليمان الله باستمرار وبشكل منهجي.

وبالمناسبة، لم تبدأ القصة في الإصحاح الحادي عشر، بل بدأت في الإصحاح الثالث بزواجه من ابنة فرعون. وهي بالمناسبة استراتيجية عسكرية رائعة.

المشكلة هي أن هذا كان مخالفًا لشريعة الله التي قالت إنه لا يجوز لك الزواج من هؤلاء الناس. وبالطبع ، الفصل الحادي عشر من سفر الملوك الأول. الآن أحب سليمان الملك سليمان العديد من النساء الأجنبيات، بما في ذلك ابنة فرعون.

"ومن النساء الموآبيات والعمونيات والأدوميات والصيدونيات والحثيات من الأمم التي قال الرب لبني إسرائيل عنها لا تدخلوا معهم وهم لا يدخلون معكم لأنهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم. فالتصق سليمان بهن بالمحبة. وكانت له سبعمائة امرأة وأمير وثلاثمائة سرية. "

المشكلة هنا أن الله لا يتحدث عن الزواج بين الأعراق المختلفة، بل المشكلة هي الزواج بين الأديان المختلفة، يقول هنا: "وزوجاته أعرضن عن قلبه".

هذه هي المشكلة. المشكلة ليست في عرق الشخص، بل في إيمان هؤلاء النساء.

والواقع أن العهد قد خرق أساسًا بسبب العصيان. ولكننا نرى مرة أخرى أن الله يتدخل ويحقق العهد ويدعمه في هذه الحالة بإرسال ابنه يسوع. ومرة أخرى، يوضح إنجيل لوقا بوضوح أنه من خلال يسوع تتحقق الوعود التي أعطيت لداود.

مرة أخرى، لوقا 2، لوقا الفصل 1 يبدأ في الواقع في لوقا الفصل 1 في التواصل مع مريم. يقول الملاك لمريم، ها أنت ستحبلين وتلدين ابنًا وتسميه يسوع. هذا سيكون عظيمًا وابن العلي يدعى ، ويعطيه الرب عرش أبيه داود.

وهكذا، فإن يسوع هو الذي يحفظ الله العهد الذي قطعه مع داود. وهذا هو نفس الشيء الذي فعله بطرس في يوم الخمسين عندما وعظ واستشهد ببعض المزامير، وأراد أن يفهم الناس أنه لا يتحدث عن داود. المزامير، هذه النبوءات لم تكن عن داود بل كانت عن المسيح، أي يسوع، وهذا ما لدينا في الإصحاح الثاني. أما بالنسبة للآخرين، فيمكنني أن أقول لكم بثقة عن البطريرك داود أنه مات ودُفن، وقبره معنا حتى يومنا هذا.

"ولما كان نبياً، وعلم أن الله أقسم له بقسم أنه سيقيم من نسله واحداً على عرشه، سبق فرأى وتكلم عن قيامة المسيح، أو المسيا أيضاً، أنه لم يُترَك في الهاوية ولا رأى جسده فساداً. هذا هو يسوع الذي أقامه الله، ونحن جميعاً شهود على ذلك. وهكذا نرى الله يتدخل، والله الذي يعقد العهد هو الذي يحافظ عليه."

نرى ذلك في حالة إبراهيم وموسى وداود. نحتاج إلى الثقة والاعتماد على هذا الإله الذي لا يكتفي بصنع العهد، بل ويدعمه بنعمته. وأخيرًا، نحتاج إلى الحديث عن الله باعتباره مانح الخلاص.

انظر، عندما نتحدث عن الخلاص في العهد القديم، فإن المصطلح يتعلق أولاً بالفرار من الموت والخلاص من الأعداء، حتى لو لم يكن يشير إلى يسوع المسيح بعد. لذا، فهذا مهم، وقد رأينا ذلك عندما نظرنا إلى المزامير، على سبيل المثال. لذا، عندما يطلب كاتب المزمور الخلاص، فإنه يطلب الخلاص من الموت.

في سفر الخروج 15، بعد حدث الخروج، في نشيد موسى، يقول النشيد، الرب قوتي وترنيمتي. لقد صار خلاصي. حسنًا، أي خلاص؟ حسنًا، من الموت. سمح الله لهم بالذهاب إلى البحر وعدم قتلهم على يد الجيش المصري.

لذا، فإن الخلاص هنا يحمل معنى مباشرًا للخلاص من الموت. إنه إلهي فأسبحه، إله أبي فأرفعه. لذا، فالأمر ليس متطابقًا؛ أريد أن نفهم أن مصطلح الخلاص هنا ليس متطابقًا مع مفهوم العهد الجديد.

إنهما متشابهان، وهناك أوجه تشابه بينهما، ولكنهما ليسا متطابقين. مزمور 14: 7. كل هذا الخلاص لإسرائيل سيأتي من صهيون. عندما أعاد الشعب ثروات شعبه، فرح يعقوب، وفرح إسرائيل.

مرة أخرى، هنا مرة أخرى، هو الخلاص من الموت. الرب نوري وخلاصي. ممن أخاف ؟ مرة أخرى، هو الخلاص من الموت. إرميا 3، حقًا إن ضجيج عبدة الأوثان على التلال والجبال هو خديعة.

بالتأكيد، في الرب إلهنا خلاص إسرائيل. في الواقع، يقتبس يونان من المزامير، من بطن الحوت، عندما يقول إن الخلاص يأتي من الرب. أي خلاص؟ إنه يفكر في الخلاص من الموت، والذي كان يتجه نحوه في الأساس.

ولكن عندما نتحدث عن الخلاص، فهناك أيضًا جانب مستقبلي لهذا الأمر. هناك أمل مستقبلي بالخلاص. ونرى هذا في الأنبياء.

سيخلص الرب إسرائيل بالخلاص الأبدي. حسنًا، الآن أصبح لدينا إحساس ليس فقط بالخلاص المؤقت من الموت، بل هناك بُعد أبدي للخلاص. لن تخجل أبدًا أو تخجل إلى الأبد.

إشعياء 52، 10. سيكشف الرب عن ذراعه المقدسة أمام أعين كل الأمم، وسترى كل أقاصي الأرض خلاص إلهنا. لذلك، في زمن العهد القديم، استخدم الله أحيانًا شخصًا ممسوحًا، مسيحًا، لتنفيذ خطته.

حسنًا، في العهد الجديد، المسيا هو الممسوح، المسيا الذي هو يسوع. لكن وعد يسوع، المسيا، يبدأ في الواقع في سفر التكوين. نطلق عليه الإنجيل الأولي، أو رسالة الإنجيل الأولى.

في لغة الحكم على الحية يقول الله: "سأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك وأنت تضربين عقبه". ونحن نعلم أن هذا يتحدث عن يسوع.

هناك مقطعان رئيسيان حول هذا الموضوع. الأول في غلاطية 3: 16. الوعد موجه لإبراهيم ونسله.

لا يقول للنسل مشيرًا إلى كثيرين، بل يشير إلى واحد وإلى نسلك، الذي هو المسيح. والآخر في 1 يوحنا 3: 8. كل من يمارس التألق فهو من إبليس، لأن إبليس يخطئ من البدء. لهذا السبب ظهر ابن الله لكي ينقض أعمال إبليس.

لذا، فإن كاسر الأفاعي ليس سوى يسوع المسيح، الذي هو المسيا. لذا فإن هذه النبوءات المسيحانية مهمة للغاية، لأنه على الرغم من أنها لا تشير بوضوح إلى المسيح في البداية، إلا أننا نستفيد من قراءة الكتاب المقدس من اليمين إلى اليسار، لذلك نعرف متى تتحقق في المسيح. ونرى هذا بوضوح في العهد الجديد.

يقول العهد القديم أيضًا أن المسيح سيجلب الخلاص للناس، ولكن ليس بالطريقة التي نتصورها أحيانًا، بل إن هذا الخادم هو في الواقع خادم متألم. ومرة أخرى، هذا هو السبب في أن شعب إسرائيل لم يفهموا ذلك دائمًا، لأنهم تخيلوا مسيحًا محاربًا سيأتي لتدمير الرومان وتحرير البلاد. لكن في إشعياء 53، نرى نوعًا مختلفًا من المسيح.

لقد نشأ أمامه كنبتة صغيرة، كجذر من أرض يابسة. لم يكن له صورة أو جلال حتى ننظر إليه، ولا جمال حتى نشتاق إليه. بالمناسبة، هذا ليس حديثاً عن يسوع على الصليب.

هذا الحديث عن يسوع، يسوع كل يوم. إذن، كما تعلمون، لم يكن، في الأساس، وجهه لم يكن على غلاف مجلة جي كيو. لم يكن هناك شيء، لا شكل، لا جمال.

لقد كان عليه الكثير من الضغط النفسي. تذكروا عندما كان يتحدث مع الفريسيين، وقال يسوع، قبل أن يكون إبراهيم، أنا كائن. قالوا إنك لم تبلغ الخمسين من عمرك.

حسنًا، نحن نعلم أنه في الثلاثينيات من عمره، ومع ذلك يبدو وكأنه في الخمسينيات من عمره، أو نحو ذلك. انظر، هذا ما عليه، وعندما قال إنه لا يوجد شكل أو جلال حتى ننظر إليه، ولا جمال حتى نرغب فيه، فهذا ليس يسوع على الصليب. هذا هو يسوع كل يوم.

محتقر ومخذول من الناس، رجل أوجاع ومختبر الحزن، وكمن تستر عنه وجوه الناس. محتقر فلم نعتد به. حقًا إنه حمل أحزاننا وتحمل أوجاعنا، ونحن حسبناه مصابًا مضروبًا من الله ومذلولاً.

ولكنه جُرِح لأجل معاصينا، وسُحِق لأجل آثامنا. عليه كان التأديب الذي جلب لنا السلام، وبجلداته شفينا. لذلك فإن المسيح سيجلب الخلاص لجميع الناس، وفي النهاية يخبرنا بذلك.

لذلك سأقسمه مع الكثيرين، وسيقسم الغنيمة مع الأقوياء، لأنه سكب للموت نفسه وأحصي مع الأثمة، وهو حمل خطيئة كثيرين وشفع في المذنبين. لذلك سيأتي المسيح بالخلاص. سيكون المسيح متواضعًا وسيأتي بالخلاص.

عندما دخل يسوع أورشليم في ما يسمى بالدخول الظافر، اقتبس كاتبو الأناجيل من زكريا: "افرحي جدًا يا ابنة صهيون! اهتفي يا ابنة أورشليم! انظري ملكك آتيًا إليك، بارًا ومنصورًا، وديعًا وراكبًا على حمار، وعلى جحش، ابن أتان". لذا نرى هنا أن لقب الملك بالنسبة ليسوع يدخل حيز التنفيذ.

لذا، في العهد القديم، يشير مصطلح المسيح إلى تنصيب شخص في منصب بطريقة تسمح للشخص بأن يُعتَبَر معتمدًا من قِبَل يهوه. لذا، فإن كلمة المسيح تأتي من mashach ، والتي تعني الدهن أو المسح. لذا، فإن المسيح يعني حرفيًا الشخص الممسوح.

في العهد الجديد، كلمة المسيح، كريستوس، هي النسخة اليونانية من المسيا. لذا، فكلما كان لديك يسوع المسيح، فهذا يعني حرفيًا يسوع المسيا، تمامًا كما في النسخة اليونانية. لذا، فإن الفعل نفسه يعني مرة أخرى المسح أو الدهن، وهو مستمد من فكرة زيت المسحة الذي تدهن به الكهنة أو الملوك عادةً.

مرة أخرى، يحدث هذا في جميع أزمنة العهد القديم، قبل وبعد الملكية. على سبيل المثال، يُستخدم مصطلح المسيح أربع مرات للإشارة إلى الكهنة واللاويين. كان الكهنة يُمسحون، لذا كانوا، بطريقة ما، مسيحًا.

وقد وردت كلمة "المسيح أدوناي" في سفر صموئيل الأول والثاني 18 مرة في وصف الأفراد الملكيين، وفي نصف هذه المقاطع وردت عبارة "المسيح أدوناي" أو "المسيح الممسوح" أو "مسيح الرب". وبالطبع وردت هذه العبارة مرتين في سفر أخبار الأيام، وخمس مرات في سفر الأنبياء. أما في سفر أخبار الأيام فقد وردت كلمة "الأنبياء" 25 مرة.

تتحدث كل الآيات عن مسحة الملوك. ومرة أخرى، ذكرنا ذلك في الأنبياء اللاحقين خمس مرات. يستخدم إشعياء الفعل للإشارة إلى الممسوح، ويستخدم دانيال الفعل لوصف غرض الأسابيع السبعين، وهو توفير الوقت لمسح القدوس.

لذا ، عند الإشارة إلى ظاهرة المسحة بأكملها، فإن أعمال التعيين أو الاختيار أو الانتخاب متضمنة هنا. لذا، فإن مسح الملوك، ومسح الأنبياء، ومسح الكهنة يشير أحيانًا إلى التكريس أو التكريس. تذكر أن داود كان لديه الفرصة لقتل شاول، وقال له عبيده، مهلا، يمكنك قتله.

ويقول داود، حسنًا، لن ألمس مسيح الرب، أي مسيح الرب. فهو مختار. ليس لدي هذه السلطة.

مرة أخرى، يشير الفعل إلى أمر أو منح السلطة. تم تكليف المختارين بمهام محددة. مرة أخرى، كان للملوك السلطة للحكم.

إن مسح موسى لهارون وبنيه وتعيينهم ككهنة، وسلطة المنصب النبوي ظهرت في انتقال السلطة من إيليا إلى أليشع. وفي النهاية، نحتاج إلى النظر إلى يسوع المسيح باعتباره مانح الخلاص. في سلسلة الأنساب في إنجيل متى، قيل لنا أن هناك 14 جيلاً من إبراهيم إلى داود، و14 جيلاً من داود إلى المنفى، و14 جيلاً من المنفى إلى المسيح.

ومرة أخرى، فإن المصطلح اليوناني "المسيح" يشير إلى المسيا العبري، الممسوح. عندما يسأل يسوع تلاميذه، "من تقولون أني أنا؟" أجاب سمعان، "أنت المسيا". أنت المسيح، ابن الله الحي.

ولكن مرة أخرى، لم يفهم بطرس تمامًا ما كان يقوله، أو لم يفهم حقًا أي نوع من المسيح سيكون يسوع. أعتقد أنه في ذلك الوقت، كان بطرس لا يزال يعتقد أن يسوع سيكون المحارب الذي سيأتي لتدمير الرومان لأنه عندما أخبرهم يسوع أنني سأذهب إلى أورشليم وأموت، قال بطرس، لا، لا ينبغي أن يحدث هذا. ثم قال يسوع، اذهب ورائي يا شيطان.

يا لها من كلمات قاسية أن أقولها لرجل قال للتو: أنت المسيح الحي، ابن الله الحي. لم يفهم بطرس تمامًا ما يعنيه هذا، لكنه كان يعلم أن يسوع هو المسيا. في يوحنا 4، بعد الحادثة مع المرأة عند البئر، يقول يسوع أن الله روح، ويجب على عابديه أن يعبدوه بالروح والحق.

فقالت المرأة: أنا أعلم أن المسيح يأتي، ومتى جاء فهو يخبرنا بكل شيء. فقال يسوع: أنا الذي أكلمك هو.

يتحدث بعض العلماء عن السر المسياني، وأن يسوع لم يكن يعلم أنه المسيح ولم يخبر أحدًا. حسنًا، هذه الآيات تناقض ذلك. كان يسوع يعرف من هو، وكان يعرف أنه المسيح الذي جاء ليخلصنا.

إن المسيح يجلب الخلاص حقًا، لأن الجميع أخطأوا، كما كتب بولس، وأعوزهم مجد الله، وتبرروا مجانًا بنعمته للفداء الذي جاء بالمسيح يسوع. الشيء المثير للاهتمام في رسالة رومية هو أنه في بعض الأحيان يكون لديك يسوع المسيح؛ وفي بعض الأحيان يكون لديك المسيح يسوع. وفي بعض الأحيان نتساءل ، لماذا هذا؟ هل هذا مجرد أسلوب؟ حسنًا، يبدو أن الكنيسة في روما كانت منقسمة إلى حد ما بين المؤمنين اليهود والمؤمنين من غير اليهود، وفي بعض الأحيان يقول بولس يسوع المسيح، وفي بعض الأحيان يقول المسيح يسوع.

وهكذا، فهو يوحد الكنيسة من خلال الطريقة التي يتحدث بها عن يسوع. وفي النهاية، يمنح هذا المسيح الغفران للخطايا والحياة الأبدية. لأن أجرة الله هي الحياة الأبدية في المسيح يسوع ربنا.

سأختتم حديثي بهذا الاقتباس من بريفارد تشايلدز، الذي يقول: بالنسبة للمسيحية التقليدية، لم تكن العلاقة بين يسوع المسيح ومسيح إسرائيل مشكلة على الإطلاق. ألم يتنبأ العهد القديم بأكمله، بدءًا من سفر التكوين 3: 15، بمجيء ملك ومخلص، والذي تحقق بعد ذلك في يسوع الناصري؟ إنه سؤال بلاغي. بالطبع، كان يتحدث عن يسوع.

ولكن ليس كل الناس يقبلون هذا. فعندما كنت في إسرائيل للمرة الأولى في عام 2005، جاء إلينا حاخام وتحدث إلينا، وكان علينا أن نطرح عليه بعض الأسئلة. فسألناه عن إشعياء 53 وما إذا كانوا يقبلون أن يسوع هو المسيح.

فقال لا، بل قال إن المسيح بالنسبة لنا هو حالة ذهنية، أشبه بالنيرفانا. لذا، فإن الأمر مثير للاهتمام للغاية لأنه عندما ترفض يسوع كشخص، فإنك تضطر إلى تفسير ذلك بطرق مختلفة.

إذن، بعد ذلك، بحثنا أكثر. قلت، حسنًا، إذن بدون الهيكل، كيف تكفر عن خطاياك؟ وأرسلنا في الواقع إلى هوشع، هوشع 14، وهي آية مثيرة للاهتمام للغاية. في هوشع 14: 2، يقول، خذوا معكم كلاماً وارجعوا إلى الرب.

"قل له: ارفع كل إثم، واقبل الخير، فنوفي بالثيران نذور شفاهنا. فقال: الآن نكفر عن خطايانا بنذور شفاهنا. أليس هذا مناسبًا؟ لا ذبيحة ولا سفك دم.

ومع ذلك، يقول الكتاب المقدس أنه بدون سفك دم لا يمكن أن تغفر الخطايا. يسوع هو المخلص. والسؤال هو، هل يسوع هو مخلصك؟ هذا هو السؤال.

هذا هو الدكتور تيبيريوس راتا في تعليمه عن لاهوت العهد القديم. هذه هي الجلسة الثامنة، الله كداعم للعهد والله كمعطي للخلاص.